

## الخصائص

وأما دفع أبي العباس ذلك فمدفوع وغير ذي مرجوع إليه . وقد قال أبو علي في ذلك في عدة أماكن من كلامه وقلنا نحن ( معه ما ) أيّـده وشدّ منه . وكذلك قراءة من قرأ ( بلى ورُسُلنا لديهم يكتبون ) وعلى ذلك قال الراعي : .

( تأبى قضاةُ أن تعرفَ لكم نسا ... وابنا نزار فأنتم بـيضة البلد ) .  
فإنه أسكن المفتوح وقد روى ( لا تعرف لكم ) فإذا كان كذلك فهو أسهل لأستثقال الضمة .  
وأما قوله : .

( ترّاك أمـكنة إذا لم أرضها ... أو يرتبطُ بعضَ النفوس حـمامُها ) .  
فقد قيل فيه : إنه يريد : أو يرتبط على معنى ( لألزمته أو يعطينى حقّـى ) وقد يمكن عندي أن يكون ( يرتبط ) معطوفا على ( أرضهـا ) أي ما دمت حيا فإنى لا أقيم والأول أقوى معنى .

وأما قول أبي دُواد : .

( فأبلونى بليّـتـكم لعلّـى ... أـصالحـكم وأستدرجـ نـوـيـّا ) .

فقد يمكن أن يكون أسكن المضموم تخفيفا واضطرارا . ويمكن أيضا أن يكون معطوفا على موضع لعل لأنه ( محزوم جواب الأمر ) كقولك : زرنى فلن أضيعك حقك وأعطك ألفا أي زرنى أعرف حقك أعطك ألفا .

وقد كثر إسكان الياء في موضع النصب كقوله : .

( يا دار هند عفت إلا أثافـيها ... )